

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

آثار الاكتظاظ المدرسي على مضاعفة ساعات تدريس الأساتذة في إقليم الرحامنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

يشهد قطاع التعليم مع بداية كل موسم دراسي جديد نقاشا متجددا حول مجموعة من التحديات التي تواجه المدرسة المغربية، وفي مقدمتها مشكل الاكتظاظ داخل الفصول الدراسية الذي يزداد حدة سنة بعد أخرى. فبالرغم من المجهودات التي تبذلها الدولة لتوسيع العرض التربوي وبناء مؤسسات جديدة، الا ان تزايد عدد التلاميذ ونقص الموارد البشرية والبنية التحتية يجعل العديد من المؤسسات غير قادرة على استيعاب الاعداد المتزايدة، مما يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم وظروف العمل التربوي.

ومع انطلاق الموسم الدراسي الحالي برزت في عدة جهات من المملكة مظاهر الاكتظاظ بشكل واضح، حيث تجاوز عدد التلاميذ في بعض الاقسام المعدلات التربوية الموصى بها وطنيا ودوليا، وهو ما انعكس سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعلى اداء الاطر التربوية، التي تجد نفسها مضطرة الى مواجهة ظروف عمل مرهقة داخل اقسام مكتظة، يصعب فيها تحقيق متابعة فردية لكل تلميذ وضمان مردودية تعليمية متوازنة.

وفي هذا السياق يعرف اقليم الرحامنة وضعا مقلقا، اذ تعاني العديد من المؤسسات التعليمية من ظاهرة الاكتظاظ بشكل صارخ، حيث يصل عدد التلاميذ في بعض الفصول الى ما يقارب خمسين تلميذا، الامر الذي ارغم الادارات التربوية على اعتماد حلول ترقيعية مثل نظام التناوب وتقليص الزمن المدرسي بالنسبة للتلاميذ. الاخطر من ذلك ان عددا من الاساتذة اصبحوا يدرسون خمس ساعات يوميا بشكل متواصل، في حين ان المعدل الوصفي المحدد هو اربع ساعات بالنسبة لسلك الاعدادي وثلاث ساعات بالنسبة لسلك الثانوي، وهو ما يشكل اجهادا مهنيا لا ينسجم مع الضوابط البيداغوجية والتنظيمية المعمول بها.

ان استمرار هذا الوضع يهدد بتفاقم اختلالات المنظومة التربوية في الاقليم، ويطرح تساؤلات عميقة حول قدرة الوزارة على ضمان حق التلاميذ في تعليم جيد وفي نفس الوقت صون كرامة وهيبة نساء ورجال التعليم وحماية حقوقهم المهنية.

وعليه نسألكم السيد الوزير عن الاجراءات العملية التي تعتزم وزارتك اتخاذها بشكل استعجالي من اجل التخفيف من حدة الاكتظاظ داخل المؤسسات التعليمية باقليم الرحامنة، وضمان احترام الغلاف الزمني اليومي المعتمد للأساتذة، بما يحفظ جودة التعليم وحقوق المتدربين والاطر التربوية على حد سواء؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد اللطيف الزعيم